

له ولا تشبيه ولا تحريف ولا تبدل ولا تغيير ولا ازالة للفظ الخبر عما
تصرفه الحبيب وتضعه عليه بناويل منكر يستلزم ويجوز على الظاهر
ويكون عليه الى الله تعالى ويؤمن بان تاوله لا يعله الا الله كما اخبر الله عن
الرسول في العلم انهم يقولونه في قوله تعالى والذين آمنوا في العلم يقولون
استابه كلامه عند ربنا وما يذكر الا اوله والابواب ويشهد اصحاب
الحديث ويعتقدون ان القرآن كلام الله وكذا به وجهه وتزليه غير
مبارك ومن قال بغيره اعداءه فهو كافر عندهم والقرآن الذي هو كلام الله
وجهه هو الذي نزل به جبريل على الرسول صلى الله عليه وسلم قرأنا عن
نعم بن سالم بن بشر بن زهير قال قال عن رجل وانه لئن لم ينزل رب العالمين نزل
به الروح الامين على قلبك لتكون من المتكلمين بلسان عربي مبين وهو الذي
بلغه رسول الله صلى الله عليه وسلم امه كما امر به في قولها ايها الرسول
بلغ ما انزل اليك من ربك فكان الذي بلغهم بامر الله تعالى فامروا به
قال صلى الله عليه وسلم اتبعوني ان بلغ كلامي وهو الذي تحفظه الصدوق
وتناوله ائمة السنة ويأبى في الصحاح كيف ما تصرف بقراءة قاري والفظ لا فظا
وحفظ حافظ وحيث تلي وفي اي موضع قرئ وكتب في مصاحف اهل الاسلام
والعلاج صديانهم وضربا لك كلام الله جل جلاله غير مخلوق فمن زعم انه مخلوق
فهو كافر بالله العظيم سمعت الحاكم ابا عبد الله الحافظ يقول سمعت ابا الوليد
حسان بن محمد يقول سمعت الامام ابا بكر محمد بن جعفر يقول يقول القرآن
كلام الله غير مخلوق فيقول ان القرآن مخلوق فهو كافر بالله العظيم لا قبل
شواذته ولا يحد الله مرض ولا يصلي عليه ان مات ولا يدفن في مقابر المسلمين
يستتاب فان تاب واستغفر من ذنوبه واما اللفظ فان الشيخ ابا بكر الاسدي
الخروج في ذكره في رسالته التي صنفها لاهل جيلان من زعم ان لفظه بالقرآن
مخلوق يثبت به القرآن فقد قال خلق القرآن وذكر ابن مهدي الطبري

في كتاب الاعتقاد الذي صنفه لاهل هذه البلاد ان مذمت اهل السنة
والجماعة القول بان القرآن كلام الله سبحانه ووجهه وتزليه وامره وشيئه
غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر بالله العظيم وان القرآن في صورته
محفوظ بالسنن المقررة في مصاحفنا مكتوب وهو الكلام الذي وكل الله عز
وجل به ومن قال ان القرآن بلفظي مخلوق او لفظي به مخلوق فهو كافر بالله العظيم
كافر بالله العظيم وانما ذكرت هذا الفصل بعينه من كلام ابن مهدي الاستحسان
ذكر منه فانه اتبع السلف من اصحاب الحديث فيما ذكره مع بعض في علم
الكلام ونسب فيه الكثرة فيه وتقدمه وتبينه عند الله اخبرنا ابو عبد
الحافظ قال قرأ بخط ابي عمير المستملي سمعت ابا عثمان سعيد بن
الكتاب يقول سئلت اسحق بن ابراهيم عن اللفظ بالقرآن فقال لا ينبغي
ان يظن في هذا القرآن كلام الله غير مخلوق وذكر محمد بن جعفر رحمه الله في
كتاب الاعتقاد الذي صنفه في هذه المسئلة وقال اما القول في الفاظ القرآن
بالقرآن فلا اثر فيه نضله عن صحابي ولا تابعي الا من من في قوله الغنى
والشفا وفي اتباعه الرشد والهدى ومن يقوم قوله مقام الاثمة الا في
عبد الله احمد بن حنبل رحمه الله فان ابا اسحق بن ابراهيم بن حنبل قال سمعت
ابا عبد الله احمد بن حنبل رحمه الله يقول اللفظية جهمية قال الله عز وجل
فاحبوا حتى يسمع كلام الله من يسمع قال سمعت جماعة من اصحابنا لا يسمون
اسماءهم يذكرون عنه رضي الله عنه انه كان يقول من قال لفظي بالقرآن
مخلوق فهو جهمي ومن قال غير مخلوق فهو متبع قال محمد بن جعفر ولا
قول عندنا في ذلك يجوز ان نقوله غير قوله اذ لم يكن لنا فيه امام نأتم به
سواء وفيه الكفاية والتمنع وهو الامام المتبع رحمه الله عليه ورضوانه
هذه الفاظ احمد بن حنبل التي نقلتها نفسها الى ما هاهنا من كتاب الاعتقاد
الذي صنفه قلت وهو اعني محمد بن جعفر قد نفى عنه نفسه بهذا الفصل

كوجبة من مقالته وعلمه لا الرخصاء وطرق القوم يطلوا ينظرون الاله فيه
ثم سوي عن ما كلف فقال الكيف كيف يعلمون والاسموي غير مجهول ولا يمان
واجب والسؤال عنه بدعة والي لا يخاف ان تكون ضالا ثم امر به فخرج اخبرني
جدي ابو حامد احمد بن اسمعيل عن جد والدي الشهيد وابو عبد الله محمد
ابن عدي بن حمد بن الصابون ساسم بن احمد بن ابي عون النسوي ثنا سلمة
ابو شبيب ثنا مهدي بن جعفر الرضائي ثنا جعفر بن عبد الله قال جاء رجل الى
مالك بن انس فقال يا ابا عبد الله الرحمن العرش استوي كيف استوي قال فما
رأيت ما لك وجب من بني كعب بن لؤي فذكر نحوه وحدثني ابو علي الحسين
ابن الفضل البجلي عن الاستوي قيل له كيف استوي على عرشه فقال انما لا يعرف
منه ما هو الغيب الا مقدار ما كشف لنا وقد اعلمنا اجل ذكره انه استوي على عرشه
ولم يخبرنا كيف استوي اخبرنا ابو عبد الله قال قلت لابي بكر محمد بن داود الزاهد
يا محمد بن عبد الرحمن السلمي حدثني عبد الله بن احمد بن شعيب المروزي
سمعت علي بن الحسين بن شقيق يقول سمعت عبد الله بن المبارك يقول سمعت
ربنا فوق سبع سموات على العرش استوي ولا يقول كما قالت الجهمية انه ما هنا
واشار الى الارض وسمعت ابا عبد الله الحافظ في كتاب التاريخ الذي
جمعه لاهل نيسابور وفي كتاب معرفة الحديث اللذين جمعهما ولم يسبق
الي مثلها يقول سمعت ابا جعفر محمد بن صالح بن هاني يقول سمعت ابا بكر محمد
ابن اسحق بن خزيمة يقول من لم يقل بان الله عز وجل على عرشه قد استوي
فوق سبع سموات فهو كافر به خلال الالم يستتاب فان تاب ولا ضربت
عنته ولا على بعض الرماط حتى لا ياتدي المسلمون ولا المعاهد من بين
رايت جنته وما له فيها الا رب واحد من المسلمين اذ المسلم لا يرتكبا
كلمة الا لله صلى الله عليه وسلم لا يرتكبا المسلم الكافر ولا المسلم المشرك
اصحاب الحديث نزول الرب سبحانه وتعالى ليلة الى السماء الدنيا غير
تشبيه له بنزول الخلق ولا تمثيل ولا تكليف بل يشبهونه ما تشبه الله

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم ويشبهون فيه اليه ويمرون الخبر الصحيح الوارد في قوله
على ظاهره ويكون علمه الى الله وكذلك يشبهون ما انزله الله عن اسمه في
كتابه من ذكر النجى والانيان المذكورين في قوله عز وجل هل ينظرون الا ان
يايهم الله في ظلال من الغمام والامثلة وقوله عن اسمه وجاء ربك والملك صفا
صفا ونزل من ذلك كما على ما جاء بالكيف فلو شاء سبحانه ان يبين لنا كيفية ذلك
فعلنا فاشهدنا الى ما احكمه وكفنا عن الذي يشابه اذ كنا قد امرنا في قوله
عز وجل هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات منه ام الكتاب و
اخو منشايات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيشبهون ما تشابه منه ابتغاء غواية
وما يعلم تأويله الا الله والراغبون في العلم يقولون انما شبه كل من عند ربنا
وما يذكر الا اولوا الالباب اخبرنا ابو بكر بن زكريا الشيباني سمعت ابا حامد
ابن السري يقول سمعت حمدان السلمي وابا داود الخفاف يقولان سمعنا ابا حمق
ابن ابراهيم الحنظلي يقول قال لي الامير عبد الله بن طاهر يا ابا يعقوب ثنا
الحديث الذي شرويه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا كل ليلة
الى السماء الدنيا كيف ينزل قال قلت اعز الله الامير لا يقول الامر الرب كيف انما
ينزل بلا كيف حدثنا ابو يعقوب اسبق به ابراهيم العلوي يا محبوب بن عبد
الرحمن القاضي حدثني جدي ابو بكر محمد بن احمد بن محبوب بن احمد بن محمد بن
سا ابو عبد الرحمن السلمي ساسم بن سلمة بن عبد الله بن المبارك عن نزول ليلة
النصف من شعبان فقال عبد الله يا ضيف ليلة النصف ينزل كل ليلة ينزل
فقال رجل يا ابا عبد الرحمن كيف ينزل اليس يخاف ذلك المكان منه فقال عبد الله
ينزل كيف شاء وفي رواية اخرى هذه الحكاية ان عبد الله بن المبارك قال الرجل
اذ جاءك الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فاخضع له سمعت الحاكم
ابا عبد الله الحافظ يقول سمعت ابا زكريا يحيى بن سعيد الكندي يقول سمعت
ابراهيم بن ابي طالب يقول سمعت احمد بن سعيد بن ابراهيم بن عبد الله بن ابي

يقول حضرت مجلس الامير عبد الله بن طاهر انت يوم وحضر اسحق بن
ابراهيم يعني به راضويه فاستل عن حديث النزول الصحيح هو قال نعم فقال له
بعض قواد عبد الله يا ابا يعقوب انزع ان الله تعالى ينزل كل ليلة قال نعم قال
كيف ينزل فقال له اسحق ان الله فوق حتى اصف كذا النزول فقال الرجل اثبتته
فوق فقال اسحق قال الله عز وجل وجاء ربك والملك صفا صفا فقال الامير عبد الله
يا ابا يعقوب هذا يوم القيمة فقال اسحق اعز الله الامير ومن يحيى يوم القيمة من
بمنه اليوم وخبر نزول الرب عز وجل كل ليلة الى السماء الدنيا خبر متفق على
صحته مخرج في الصحيحين من طريق مالك بن انس عن الزهري عن الاخرين
ابن هريث اخبرنا ابو علي زاهر بن احمد ثنا ابو اسحق ابراهيم بن عبد
الرحمن بن ابي مصعب ساما ما كان في حكاية ابو بكر بن زكريا ساما ابو جهم علي بن محمد
ساما بن يحيى قال وفي رواية عن علي بن ابي نافع وحديثي في طريقه ما كان في حكاية
ابن بكر بن زكريا ساما ما كان في حكاية ابو بكر بن زكريا ساما بن يحيى بن عبد
يحيى بن يحيى قال في رواية عن علي بن ابي نافع عن الزهري عن ابي عبد الله الاخر
ابي سلمة عن ابي هريث رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ينزل ربنا بنا في كل ليلة الى السماء الدنيا حتى يتي تلك الليل الاخر
فيقول من يدعوني فاستجب له ومن يستعطني فاعطيه ومن يستغفرني فاعفر
له وهذا الحديث طريق الى ابي هريث ورواه الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن
ابي سلمة عن ابي هريث ورواه في طريقه هرون وغيره من الائمة عن محمد
ابن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريث وما كان عن الاخرين الزهري عن الاخرين
عن ابي هريث وما كان عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريث وعبد الله
ابن عمر عن سعيد بن مسعود عن ابي سعيد المقبري عن ابي هريث وعبد الله بن مسعود
ويحيى بن ابي سليمان عن ابي حازم عن ابي هريث ورواه نافع بن جبير بن
مطهر عن ابيه وموسى بن عتبة عن اسحق بن يحيى عن عباد بن الصامت و

عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن جابر بن عبد الله وعبيد الله بن ابي رافع عن
علي بن ابي طالب وشريك عن ابي اسحق عن ابي الاحوص عن عبد الله بن مسعود
ومحمد بن كعب عن فضالة بن عبيد عن ابي الورد او ابو الزبير عن جابر و
سعيد بن جبير عن ابن عباس وعن ام المؤمنين عائشة وام سلمة رضي الله عنهن
وهذه الطرق كلها متفقة باسانيد هائلة كذا بناه الكبير المعروف بالانصار و
في رواية الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريث رضي الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مضى نصف الليل او ثلثه انزل
الله الى السماء الدنيا فيقول هل من سائل فيعطى هل من داع فيستجاب له هل
من مستغفر فاعفر له حتى ينفجر الصبح وفي رواية سعيد بن جابر عن ابي
هريث زيدا في اخبر وهي ثم يبسط يديه فيقول من يدعونني غير عذوم ولا
ظلم وفي رواية ابي حازم عن ابي هريث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله ينزل الى السماء في تلك الليل الاخير فينادي هل من سائل فاعطيه هل
من مستغفر فاعفر له فلا يتي شي فيه الروح الا اعلم به الا الثقلين الجن و
الانس قال وذلك حين يصبح الديفال وتنشق الخيم وتنجر الطاب وروي
هشام الدستوائي عن يحيى بن ابي كثير عن هلال بن مسعود عن عطاء بن ريار
عن رفاعه الجهمي حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مضى
ثلث الليل او شطر الليل او ثلثه انزل الله الى السماء الدنيا فيقول لا استأذن
عبادي عتري من يستغفرني فاعفر له من يدعوني فاستجب له من يستعطني
فاعطيه حتى ينفر الفجر اخبرنا ابو محمد المجلي انا ابو الجاس السراج ساجد
ابن يحيى ساجد الله بن موسى عن اسرايل عن ابي اسحق عن ابي مسلم الاخر
قال شهد على ابي سعيد بن ابي هريث انها شهدا على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وانا اشهد عليها انها سمعا النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يرحل
حتى اذا ذهب ثلث الليل الاول فبسط الى السماء الدنيا فيقول هل من سائل
فله من مستغفر فاعفر له هل من داع حتى تطلع الشمس اخبرنا ابو محمد

المجلدي ما أبو العباس الثقفني ما الحسن بن الصباح ما شيا به سوار
عن يونس بن أبي اسحق عن أبي مسلم الأقرع قال شهد على أبي سعيد وأبي
هريرة انهما قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يهول حتى اذا كان
ثلث الليل هبط الى هذه السماء ثم امر بابواب السماء ففتحت فقال هل من سائل
فاعطيه هل من داع فاجيبه هل من مستغفر فاغفر له هل من مضطر اكشف
عنه ضره هل من مستغيث اغثه فلا يزال ذلك مكانه حتى يطالع الفجر في كل
ليلة من الدنيا اخبرنا ابو محمد المجلي ما أبو العباس يعني الثقفني ما يجاهد
ابن موسى وانه مضطرب سهل قال ما يزيد بن هرون ما سهل عن أبي اسحق
الأعرج انه شهد على أبي هريرة وأبي سعيد انهما شهدا على رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال اذا كان ثلث الليل نزل ربنا تبارك وتعالى الى السماء الدنيا
فقال الاهل من يستغفر يغفر له هل من سائل يسألني سؤاله الاهل من تائب
يتائب عليه حدثنا الأستاذ ابو منصور حماد بن اسحاق بن اسمعيل بن ابي الضمأ
ببخلاف ما ابو منصور الرمادي ما عبد الرزاق انا معمر بن سهيل بن ابي صالح
عنه ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل الله تعالى في كل ليلة
الى السماء الدنيا فيقول انا الملك انا الملك ثلاثا من يستلني فاعطيه من يوعظني
فاستجب له من يستغفرني فاغفر له فلا يزال كذلك حتى يطالع الفجر سمعت
الأستاذ ابا منصور على اثر هذا الحديث الذي املاه علينا مثل ابو حنيفة عنه
فقال ينزل بالاكيف وقال بعضهم ينزل نزولا يليق باليوينية بلا كيف منه غير ان
يكون نزوله مثل نزول الخلق بالخلق والتعليق لانه جل جلاله منزلة انه يكون
صفاته مثل صفات الخلق كما كان منزله ان يكون نزوله مثل نزول الخلق فحيث
واتباه ونزوله على حسب ما يليق به من غير تشبيه وكيف وقال
الامام ابو بكر محمد بن اسحق بن خزيمة في كتاب التوحيد الذي صنفه وسمعت
منه حافض ابي طاهر رحمه الله باب ذكر اخبار ثابتة السند رواها

علماء الحجاز والعراق في نزول الرب تبارك وتعالى الى السماء الدنيا كل ليلة
من غير صفة كيفية النزول مع اثبات النزول فنشئ شهادة مقتر
بلسانه مصدق بقلبه مستغنى بما في هذه الاخبار من ذكر النزول من غير
ان نصف الكيفية لان نبينا صلى الله عليه وسلم لم يصف لنا كيفية نزولنا الدنيا
الى السماء الدنيا واعلمنا انه ينزل والله عز وجل ولما نبينا بيان ما بالمشهد
اليه الحاجة من امر دينهم فنحن قائلون مصدقون بما في هذه الاخبار من
ذلك النزول غير متكفين النزول بصفة الكيفية اذ النبي صلى الله عليه وسلم
لم يصف كيفية النزول اخبرنا الحاكم ابو عبد الله الحافظ ما ابو محمد السعدي
ما علي بن الحسين بن الحسين بن احمد بن صالح المصري ما ابن وهب انا محرم
ابن بكير عن ابيه ج و اخبرنا الحاكم ما محمد بن يعقوب الاصم واللفظ له ما ابيهم
ابن منقذ ما ابن وهب عن محمودة بن بكير عن ابيه قال سمعت ثعلبة بن النضر
بن عزم انه سمع ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول نعم اليوم يوم ينزل
الله تعالى الى السماء الدنيا قالوا واي يوم قالت يوم عرفه ورويت عائشة
رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله تعالى في النصف من
شعبان الى السماء الدنيا ليلا الى اخر النهار من الغد حتى تنف من النار بعد
شعرب من كلب ويكتب الحاج وينزل ارزاق السنة ولا يترك احد الاغفر له
الا مشركا او قاطع رحم او عاقا او مشاهدا اخبرنا ابو طاهر بن خزيمة ما
جدي الامام ما الحسن بن محمد الزعفراني ما اسمعيل بن عليه عن هشام الدستوائي
ح قال الامام وحدثنا الزعفراني ما عبد الله بن بكر السهمي ما هشام الدستوائي
وحدثنا الزعفراني ما يزيد بن يحيى ابن هرون انا الدستوائي ح وحدثنا محمد
ابن عبد الله بن محبوب بالاسكندرية ما الوليد بن الازاعي ح وحدثنا محمد
كثير بن عطاء بن رباح حدثني رفاع بن عروبة الجعفي ح قال الامام وحدثنا
ابو هشام زياد بن ايوب ما مشهور اسمعيل الجلي عن الازاعي ح وحدثني يحيى

ابن ابي كثير حدثني هلال بن ابي ميمونة عن عطاء بن يسار حدثني رفاعه
ابن عوانة الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ملكه
فجبريل يستأذنه النبي صلى الله عليه وسلم فجعل ياذن لهم فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ما بال شق الشجر الذي يلي رسول الله صلى الله عليه وسلم
انغض اليكم من الاخر فلا يرى من القوم الا باليا قال يقول ابو بكر الصديق
الذي يستأذنك بعد ما لست به فقام النبي صلى الله عليه وسلم فحمل الله واثنى
عليه وكان اذا حلف قال والذي نفسي بيده اشهد بالله ما منكم من احد ثوب
بالله واليوم الاخر ثم يسد الاسك به في الجنة ولقد وعدني ربي ان يدخل
من امتي الجنة سبعين الفا غير حساب ولا عذاب وان لا رجوا ان لا يدخلوها
حتى يؤمروا من صلح من ازواجهم وزياتهم مساكنكم في الجنة ثم قال صلى
الله عليه وسلم اذا مضى شطر الليل او قال الله انزل الله الى السماء الدنيا ثم
يقول لا اسئل من عبادي شئ من ذا الذي يسئلي فاعطيه من ذا الذي
يدعوني فاجيبه من ذا الذي يستغفرني فاعفوه حتى ينفجر الصبح هذا لفظ
حديث الوليد قال شيخ الاسلام قلت فلما صح خبر النزول عن الرسول صلى
الله عليه وسلم اقرب اهل السنة وقبلوا الخبر واشبهوا النزول على ما قاله رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم يعتقدوا تشبيها له بنزول خلقه وعلموا انهم
واعتقدوا وان صفات الله سبحانه لا تشبه صفات الخلق كان ذاته لا
تشبه ذوات الخلق كما ان الله عما يقول المشبهة والمعطلة علوا كبيرا وعظم
الله اكبرا وقربا لا يبي عبد الله بن ابي حفص البخاري وكان شيخ البخاري
في عصره بلما مرفعة وهو حفص كان من كبار اصحاب محمد بن الحسن الشيباني
قال ابو عبد الله اعني ابن ابي حفص هذا عبد الله بن عثمان وهو عريان شيخ من
يقول سمعت محمد بن الحسن الشيباني يقول قال حاد بن ابي حنيفة قلنا هؤلاء
ارايتم قول الله عز وجل وجاء ربك والملك صفا صفا قالوا اما ان لا يكون فيجبون

صفا صفا واما الرب تعالى فانا لا ندري ما معني بذلك ولا ندري كيف جئته
فقلنا لهم اننا لم نطعمكم ان تعلموا كيف جئتموه ولكننا طعمكم ان روي من ابي جهم
ارايتم من انكروا الملك لا يحيى صفا صفا ما هو عنكم قالوا كما فرمكنا فقلنا فلكذا
من انكروا الله سبحانه لا يحيى فهو كما فرمكنا فقال عبد الله بن ابي حفص البخاري
ارضا في كتابه ذكر ابراهيم عن الاشعث قال سمعت الفضيل بن عياض يقول اذا
قال الله الجهمي انا لا اؤمن برب ينزل عن مكانه فقل انت انا اؤمن برب يفعل
ما يشاء وروي يزيد بن هرون في مجلسه حديث اسمعيل بن ابي خالد عن قيس
ابن ابي حازم عن جابر بن عبد الله في الرؤيا وقول رسول الله صلى الله عليه
وسلم انكم تنظرون ربيكم كما تنظرون الى القمر ليلة البدر فقال له رجل في
مجلسه يا ابا خالك ما معني هذا الحديث فغضب وحرد وقال ما اشبهك بصبيغ
واحوحك الى مثل ما فعل به ويحك ومن يدري كيف هذا ومن يجوز له ان يجاوز
هذا القول الذي جاء به الحديث او يتكلم فيه بشئ من تلقاء نفسه الا ان سفته
نفسه واستخف بدينه اذا سمعتم الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانتم يوم ولا تبدعوا فيه فانكم ان اتبعتموه ولم تماروا فيه سلمتم وان لم تفعلوا
ملكتم وقصة صبيغ الذي قال يزيد بن هرون للسائل ما اشبهك بصبيغ
واحوحك الى مثل ما فعل به ماروا لا يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب ان
صبيغا التميمي اتى امير المؤمنين عموه اخطاب رضي الله عنه فقال يا امير
المؤمنين اخبرني عن الغاريات ذروا قال هي الرياح لولا اني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ما قلت قال فاخبرني عن الحمامات وقول قال هي
السحاب ولولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما قلته قال
فاخبرني عن الجاريات سيرا قال هي السفن ولولا اني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ما قلته قال فاخبرني عن القسيات امرأ قال هي الملائكة
ولولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما قلته قال امرأ

نظرا ما كنت تنظر الي وانا بالارضية فقلت لنجبي فقال وما تشعب قال
قلت لما جاء من لوتك وخط من جسمك ونقي من شعرك قال كيف ولدت لاني
بعد ثلاثة في قبوري وقد سالت حذفاي علي وحنتي وسالت بخوري في قبري
كنت الي اسد كنت حذفتي حذفتي كنت حذفتي عن عبد الله بن عباس قال قلت
حذفتي عبد الله بن عباس بنزع الحديث الي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
كل شي سرفا واشرف الجبال ما استقبل به القبلة لا تصلوا خلف ناي ولا محدث
واقبلوا الحية والعقرب وان كنتم في صلاة نكروا لا تستروا الجسد بالثياب ومن
نظر في كتاب اخيه بغير اذنه فاما ينظر في النار الا انبشكم بشر اكرم قالوا ابي
يا رسول الله قال الذي يجلب حبه ويبيع رفته وينزل وحله افلا انبشكم بشر
من ذلك الذي يبغض الناس ويغضونه افلا انبشكم بشر من ذلك الذي لا يقبل
عقرب ولا يقبل حدة ولا يغضونبا ولا انبشكم بشر من ذلك الذي لا يرعى خيره ولا
يق من شر من احب اليه يكون اقوى الناس فليست كل علي الله ومن احب ان يكون
اغنى الناس فليكن بما في يد الله اوثق منه بما في يد غيره ومن احب ان يكون
اكرم الناس فليكن الله ان عيسى عليه السلام قام في قومه فقال يا بني اسرائيل
لا تظلموا انا انكسرت عند انجسها لا تظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموها ولا تظلموها
ولا تكافوا ظالمها بظلمه فيبطل فضلكم عندكم بكم الامر ثلاثة امرين ارشدكم
فاتبعوه وامروا بين غيبة فاجنبوه وامر اخلف في فكلهم الي الله عز وجل
ويؤمن من اهل الدين والسنة بالبعث بعد الموت يوم القيمة وبكل ما اخبر
الله سبحانه من الهوا في ذلك اليوم الحق واختلاف احوال العباد فيه و
الذين نزلت اليه من ملكه به هناك في ذلك اليوم اهل من اخذ الكتب بالايمان
والشهاد والاجابة عن المسائل الي سائر الناس والذين لا يبالوا بالوعود في ذلك اليوم
العظيم والمقام العالي من الصراط المستقيم ونشر الصحف التي فيها ما قيل الذي
من الخير والشر وتروا في يوم من اهل الدين والسنة بشفاعته الرسول

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم الذي اهل التوحيد ومن تكلي الكبار كما ورد به الخبر
الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو سعيد بن حمزة عن ابينا
ابو حامد بن الشري ما احمد بن يوسف السلمى ما عبد الرزاق اسامعوس ثابت
عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شفاعتي لاهل الكبار من
امتي واخبرنا ابو علي زاهر بن احمد انا ابن السائب الارقياني ما الحسن بن
عروة ما عبد السلام بن حرب الملاي عن زيار بن حنيفة عن نعمان بن قراد عن
عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير من
بين الشفاعة وبين ان يدخل شطرا من الجنة فاحضرت الشفاعة لانها اعم
واكفى اثر ونها للمؤمنين والذين في النار الذين في النار اخبرنا ابو محمد
المجلي انا ابو العباس السراج ما ثمانية بن سعيد ما عبد العزيز بن محمد
الداروري عن عمه بن ابي عمير واخبرنا ابو طاهر بن خزيمة انا جدي الامام
محمد بن اسحق بن خزيمة ثنا علي بن محبوب ما اسمعيل بن جعفر عن عمه بن ابي
عمير عن سعيد بن ابي سعيد القفري عن ابي هذيل رضي الله عنه انه قال يا
رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك فقال لقد ظننت ان لا يستلني عن هذا
الحديث احد اول منك اما ريت من حرصك على الحديث ان اسعد الناس بشفاعتي
من قال لا اله الا الله خالصا من فعل نفسه ويؤمنون بالحوضر والكوش
وادخلوا في من الموحدين الجنة بغير حساب ومحاسبة فريق منهم حسبا با
يسيرا وادخلهم الجنة بغير سوء محسوم وعذاب يلحقهم وادخلوا في من من
النار ثم اثنوا فيهم واخراجهم منها والكاظم باخوانهم الذين سبقوهم اليها ولا يخلو
في النار فاما الكفار فانه يخلد في فيها ولا يخرجون منها ابدا ولا يترك الله فيها
من مصاة اهل الايمان احدا ويشهد اهل السنة ان المؤمن من يوم
يؤمن شيئا وتعالى بايمانهم وينظرون اليه طاعة ورد به الخبر الصحيح عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم في قوله انكم ترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر و
الشهيد وقع التورية بالقرية التي في البصرة والاعجاز التي في الرقة

ثم استصحبته الى يوم القيمة من الاثام والاوزار وان شاء عفا عنه وعذبه
من عذاب النار واذا عذبه لم يخله فيها بل اعتقه واخرجه منها
الى نعيم دار القرار وكان شيخنا سهل بن محمد رحمه الله يقول المؤمن المذبذب
وان عذب بالنار فانه لا يلقى فيها القاء الكفار ولا يبقى فيها بقاء الكفار ولا يشقى
فيها اشتقاء الكفار ومعنى ذلك ان الكافر يسحب على وجهه الى النار ويلقى فيها مكلوا
في السلاسل والاعلال والانتكال النقال والمؤمن المذبذب اذا ابتلي بالنار فانه
يؤجل الا ان كان خالدا في النار والرجل من غير القاء وتفسير
معنى قوله لا يلقى في النار القاء الكفار ان الكافر يحرق بدنه كله كما نضج جلاء
بدنه ايا غيره لذوق العذاب كما بينه الله في كتابه في قوله تعالى ان الذرية كفروا
بآياتنا سوف نضلهم نارا كما نضجت جلودهم بدلتناهم جلودا غيرها لينذروا العباد
واما المؤمن فلا تفتح وجوههم النار ولا تحرق اعضاء السجود منهم اذ حرم
الله على النار اعضاء سجودا ومعنى قوله لا يبقى في النار بقاء الكفار ان الكافر
يختلف فيها ولا يخرج منها ابدا ولا يخلد الله من مذنب في المؤمن في النار احدا
ومعنى قوله ولا يشقى بالنار شقاء الكفار ان الكفار يشقون فيها من رحمة الله ولا
يرجعون راحة حال واما المؤمن فلا ينقطع طعم من رحمة الله في كل حال
وعاقبة المؤمن نعيم كله الجنة لانهم خلقوا لخلق الله فضلا من الله ومنه
واختلف اهل الحديث في ترك السلم سلامة الفروع ثم اختلفوا في ترك احمد
ابن حنبل وجماعة من علماء السلف رحمهم الله واجوبوا من الاسلام الخبر
الصحيح يوم العبد والشرك ترك الصلوة فمن ترك الصلوة فقد كفر وذهب
اشعري وزمخشر وجماعة من علماء السلف رحمة الله عليهم جميعا الى انه
لا كفر ما دام يعتقد الوحي بها وانما يستوجب القتل كما يستوجب المرتد عن
الاسلام وتاولوا الخبر من ترك الصلوة جاحدا كما اخبر سبحانه عن يوسف عليه
السلام انه قال اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة هم كافرين

ولم يكذب

ولم يكذب بغير فارقة ولكن تركه جاحذا له ومن قول اهل السنة و
الجماعة في الكتاب العباد انهم امنوا بوقت الله تعالى لا يتروون فيه ولا يتدرون من
الجل الهوى ودين الحق من ينكر هذا القول وينفيه ويشهدون ان الله تعالى الهوى
منه يشاء لا ينه ويضل من يشاء عنه لا يحفظوا اضله الله عليه ولا عند له لاديه قال
الله عز وجل قل لله الحجة الباطنة فلو شاء لهداكم اجمعين وقال ولست اشأ لا ينأ
كل نفس هداها ولكن حق القول مني الاية وقال ولقد ذرانا للجهنم كثيرا من الجن
والانس الا انهم سمعوا به خلقنا لخلق بلا حجة اليهم فجهلهم فزعموا انهم
فضلا وقرنا للجهنم عدلا وجعل منهم غوايا ورشدا وشقيا وسعيدا وقرنا بين
رحمتهم وبعيدنا لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون اخبرنا ابو محمد المجلي انا ابو
العباس المصراحي صاحب كتابي في موسى انا جابر بن محمد بن الاعرج عن زيد بن وهب عن عبد الله
ابن مسعود قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق
ان خلق احدثكم يجمع في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون
مضعفة مثل ذلك ثم يبعث الله اليك الملك باربع كلمات رزقه وعمله واجله و
شقي او سعيد فوالذي نفسي بيده ان احدثكم ليبل يبل اهل الجنة حتى ما يكون
بينهم وبينها الا ذراع ثم يدركهم ما سبق له في الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها
ويشهد اهل السنة ويعتقدون ان الجن والشياطين والضرية من الله و
قدرة الامر لها ولا يحصى ولا يحيد عنها ولا يصيب المرء الا ما كتبه له ربه ولو
جهل الخلق ان ينفعوا المرء بما لم يكتبه الله لم يقدروا عليه ولو جهلوا ان يضر
بما لم يقضه الله لم يقدروا على ما ورد به خبر عبد الله بن عباس عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال الله عز وجل وان يستسك الله بضر فلا تضره بشئ له الا هو وان يردك جن
فلا تضره الا به ومن مذهب اهل السنة وطريقهم قولهم بان الجن والشياطين
من الله وضره وانه الاضاف الى الله تعالى ما يتوهم منه نقص على الافراد
فيقال يا خالق القردة والخنازير والخنافس والجعلان وان كان لا يملو في
الاو الرب خالقهم وفي ذلك ورد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعاء

الاستغفار تبارك وتعالى في يدك والشر ليس اليك ومعناه والله
 اسلم والشرك ليس مما يضاف اليك افراد او قسدا حتى يقال لك في المناداة يا خالف
 الشر او يا مفضل الشر وان كان هو الخالف والمقدر لها جميعا واذك اضاف
 الخضر عليه السلام ارادة العيب الى نفسه فقال فيما اخبر الله عنه في قوله اما
 السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فاردت ان اعيبها ولما ذكر الخير والبر
 والرحمة اضاف ارادتها الى الله عز وجل فقال فارد ركبها ببلغا اشد او استخرجها
 كنزها رحمة من ركب ولذلك قال مجبر عن ابراهيم عليه السلام انه قال واذ امرت
 فهو شفين فاشاؤا الموضع ينفسه والشفاء الى ربه وان كان الشيع منه ومن
 زعم اهل السنة والجماعة ان الله عز وجل مريد لجميع اعمال العباد خيرا
 وشره المريد من احد لا بمشيئته ولم كفر احد الا بمشيئته ولو شاء لجعل الناس
 امة واحدة ولو شاء لكان يعصى ما احلق بليس تكفر الكافرين وايمان المؤمنين
 بقضائه سبحانه وتعالى وقدرته و ارادته ومشيئته اراكل ذلك وشاءه و
 قضاه ويرضى الايمان والطاعة ويستخط الكفر والمعصية قال الله عز وجل
 ان تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفروا ان تشكروا لبرضه لكم ويعتقد
 ويشهد اصحاب الحق ان عواقب العباد مبهمة لا يدري احد بم يختم له ولا
 يحكم على احد بعينه انه من اهل الجنة ولا يحكم على احد بعينه انه من
 اهل النار لان ذلك مخيب عنهم لا يعرفون على ما يكون عليه الانسان ولذلك يقولون
 انما منون ان شاء الله ويشهدون لمن مات على الاسلام ان عاقبته الجنة فان
 الذين سبق القضاء منهم لا يعرفون بانوار الجنة اذ لم يسموا اليك المشبه بها
 ولم يسموا ما هم يريدون اخيرا الى الجنة لا يسموا في النار من المسلمين فضلا
 عن الكفار ومنه ومن مات على الكفر لم يسموا في النار ولا يحسموها ولا يكون
 ايمان وفي ما ينبغي ان يكون من المؤمنين رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصحابه
 بايمانهم فان اصحاب الحديث شهدوا لهم بذلك تصديقهم للرسول صلى الله

عليه السلام

عليه وسلم فيما ذكره ووعد له فانهم صلى الله عليه وسلم لم يشهد لهم بها الا بعد
 ان عرف ذلك والله تعالى اطلع رسوله صلى الله عليه وسلم على ما شاء من غيبه
 وبيان ذلك في قوله عز وجل عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارضى
 من رسول وقد بشر صلى الله عليه وسلم عشرة من اصحابه بالجنة وهم ابو بكر
 عمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد وسعيد وابو
 عبيدة بن الجراح وكذلك قال ثابت بن قيس بن شماس انه سمع اهل الجنة قال
 انشرون ما لك فلقد كان يمشي بين اظهرونا ونحن نقول انه من اهل الجنة
 ويشهدون ويتقدمون ان افضل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر
 ثم عمر ثم عثمان ثم علي وازعم الخلفاء الراشدين الذين ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
 خلافتهم بقوله فيما رواه سعيد بن نبهان عن سفينة الخليفة بعدي لما ذكر سنة
 وعبد القضاء اياهم عاد الامر الى الملك المعروض على ما اجتمع عند الرسول صلى الله
 عليه وسلم وثبتت اصحاب الحديث خلافة ابي بكر رضي الله عنه بعد وفاته
 رسول الله صلى الله عليه وسلم باختيار الصحابة واتفاقهم عليه وقولهم قاطبة
 رضيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لديننا افرضا لا ديننا ما وقولهم قد مر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن يؤخر عنك وارادوا ان يصلى الله عليه وسلم قد مر
 في الصلاة بنا ايام مرضه فضلنا وراى ايام من فيه ذا الذي يؤخر عنك بعد تقسيم
 اياك وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلم في شأن ابي بكر في حال حياته
 بين الصحابة انه احق الناس بالخلافة بعده ولذلك اتفقوا عليه واجتمعوا
 فاتفقوا على كونه والله وارتفعوا وارتفعوا حتى قال ابو هريرة رضي الله عنه و
 الله الذي لا اله الا هو لو ان ابا بكر استخلف لما حيد الله وما قيل له من يا ابا بكر
 قام حجة صخرة فله فصدق فيه وارقوا به ثم خلافة عمر بن الخطاب رضي الله
 عنه باستخلاف ابي بكر رضي الله عنه اياه ولما اتفق الصحابة عليه بعد واثجار الله
 سبحانه بجلاله في اعلا الاسلام واعظام شأنه وعظه ثم خلافة عثمان رضي الله
 عنه باجماع اهل الشورى واجماع الاصحاب كافة ورضاهم به حتى جعل الامر اليه

المرفق الواقع الثابت
 الالام في حقه

ثم خلافة علي رضي الله عنه بسبعة الصحابة آياته عروفة وآياته على من رضى الله
عنه الحق الخلق واولاهم في ذلك الوقت بالخلافة ولم يستخبروا عبيده و
خلافة وكان هو في الاربعة الخلفاء الراشدين الذين نصر الله بهم الدين
وتصور قسركم بالمسلمين وقوي بمكانهم الاسلام ورفع في ايامهم الحق والاعلام
ونور بضياءهم ونورهم وبما هم الظلام وحقق بخلافهم وعدك السابق في قوله
عز وجل وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض
كما استخلف الذين من قبلكم الله وفي قوله استواء على الكافرين اجمعهم وبما هم
دعي لهم وعي حقهم وعرف فضائلهم فاز في الفاضل ومن ابغضهم وسبهم ونسبهم
الله سبهم الخواص والوافض لعنهم الله فقد هلك في الدنيا كمين قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تشبهوا اصحابي في شتم سبهم فعليه لعنة الله وقال من
اجهم فنجي اجهم ومن ابغضهم فببغضى ابغضهم ومن آذاهم فقد آذاني و
من سبهم فعليه لعنة الله ويرى اخبار الحديث الجمعة والعديد وغيرهما
من الصلوات خلف كل امام مسلم راى ان اوجبا ويرى جهادا الكفرة معهم و
ان كان احوال فجيرو ويرى ان الله اهلهم بالاصلاح والتوفيق والاصلاح ولا يرون
الشروع عليهم بالسيف ان راوا منهم الامور والعدل ويرى الكف عما شجر بين
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ونظير الاستنقة عن ذكر ما يتضمن عيبا
لهم ونقصا فيهم ويرى ان الترحم على جميعهم والموالات لكانتهم وكذا يكون تعظيم
قدرا زواجه رضي الله عنهما في عالمهم ومعرفة فضائلهم والالاء لباينهم انما
اليه من به يعاينهم ويشهدون ان احد الاشياء الجملة والكل كان عارضا حسنا
وطريقه مرضي الا الله تعالى الله عليه شجيبا له بعبده فضله اذ عمل الخير
الذي عمله لا يتسبب له الا يتسبب الله عز اسمه فلو لم ييسر لم ييسر ولو لم يهتد
له اهدى قال الله عز وجل ولا يضل الله علىكم ورحمة ما زكي منكم من احد البلاء لكن
الله يركي من يشاء في اثار رسوله وعباده ويشهدون ان الله عز وجل

اسباب الخلق

اجل لكل مخلوق اجلا وان نفسا لن تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا واذا انقضى
اجل المؤمن فليس الا الموت وليس له منه موت قال الله عز وجل ولكل امة اجل فاذا
جاء اجلهم اليك يا اخرون ساعة ولا يستقدمون وقال وما كان لنفس ان تموت
الا باذن الله كتابا مؤجلا ويشهدون ان من مات او قتل فحقن انفسه اجله قال
الله عز وجل قل لو كنتم في بيوتكم لثمتم الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم فممن
ان الله سبحانه خالق السماطين يوسف بنون الماديين ويصدقون استن الله لهم
وتصدقون لهم قال الله عز وجل وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليبادلوكم
وان اطعتمهم انكم لمشركون وان الله يسلطهم على من يشاء ويعصم من كيدهم ويكرهم
من يشاء قال الله عز وجل واستفزز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك
ورحلك وسائرهم في الاموال والاولاد وعوهم وما يعبدون الشيطان الا غرورا
ان عبادي ليس كعليهم سلطان الا من يشاء الله ليس له سلطان على الذين امنوا و
على ربهم يتوكلون انما سلطان الله على الذين يتولونه الا به ويشهدون ان في الدنيا
سحق وسحق الا انهم لا يرضون احدا الا باذن الله عز وجل وما هم بضارين
به من احد الا باذن الله ومن يحسنهم واستعمل السحر واعتقد انه يضروا وينفع
بغير اذن الله فما فتدكروا اذا وصف ما يكفر به استغيب فان تاب والاضيق
عقده وان وصف ما ليس بكفر او تعلم بالايمان فحق عنه فان عاد عزير وان قال
السحر ليس بجرام وانا اعتقد باحتد وجب به لانه استباح ما اجمع المسلمون على
تحريمه ويحرم ما اصحاب الحديث المسلمون من الاشياء المنجزة من العنب او
الزبيب او التمر او العسل او الدقة او غير ذلك مما سكر من موه قلبية وكثيره ويحرم
ويوجب به الحد ويرى المسارعة الى اداء الصلوات واقامةها في اوقات الاوقات
افضل من تأخيرها الى اخر الاوقات ويوجبون قراءة فاتحة الكتاب خلف الامام
ويامرون باتمام الركوع والسجود صتما واجبا وعبدون امام الركوع والسجود بالطائفة
فيهما والارتفاع منه الركوع والانتصاب منه والجلوس فيه ولا يركعون الا ارتفاعا

والجلوس بين السجودين مطعون فيه من اركان الصلاة التي لا تجوز
قيام الليل الصلاة بعد المنام وصلة الارحام وافتاء السلام والطعام
والرحمة على الفقراء والمساكين والايام واهتمام بامور المسلمين والتعفف في المأكل
والشرب والملبس والكنع والسعي في الخيرات والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
والبدل في فعل الخيرات اجمع ويتجاربون في الدين ويتباغضون فيه ويتقنون
الجدال في الله والخصومات ويجادون اصحاب الالهواء والحيالات ويتبدون
بالسلف الصالحين من ائمة الدين وعلماء المسلمين ويتسكنون بما كانوا به متمسكين
من الدين المنير الحق المبين ويتجنبون اهل البغ والذين احذروا في الدين
ما الله منه ولا يحبونهم ولا يصحبونهم ولا يسمعون كلامهم ولا يجالسونهم ولا يجادلونهم
في الزعم ولا يظنونهم ويرون صوتهم اذ هم عن سماع ابا طهيم الذي اذارت الاذان
وتربت على الطالب ضرب وجرت ارجاء الوساوس والخطرات الفاسدة ما جرت
وفيه انزل الله عز وجل قوله واذا رايته في صفوة في اياتنا فاعرض عنهم حتى
ينضوا في حديث غيرهم والمارات البع على ابا طهيم باذنه واظهر انهم وعلم انهم
شدة معادتهم تحمة اخبار النبي صلى الله عليه وسلم واحترافهم لهم وتسميتهم اباهم
حسنة وجهلة ونظا هرة وشبهة اعتقادهم في اخبار رسول الله صلى الله
عليه وسلم انها غير من الله والاعمال بل هي الشيطان الهم من تاجع عقولهم
الفاسدة وساوسهم منكرة مظنة وهو اجند قلوبهم للشائبة عن الخير العاطلة
وحجهم اشرجهم ولا حصة الا طلة او كذا كذا عنهم الله فاصبر واصبر
اصبارهم حتى ان الله سبحانه انفعلا يا رياء سمعت الحاكم ابا عبد الله
الادري سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول سمعت جعفر بن محمد بن سنان
الواسطي يقول سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول سمعت جعفر بن محمد بن سنان
يقض اهل الحديث فاذا اتى رجل نزع حلائق الحديث من قلبه وسمعت
الحاكم يقول سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول سمعت جعفر بن محمد بن سنان

اسماعيل الترمذي

اسماعيل الترمذي يقول كنت انا واحمد بن الحسن الترمذي عند امام الدين ابي عبد الله
احمد بن حنبل فقال له احمد بن الحسن يا ابا عبد الله ذكرنا لابن ابي قتيبة بكنا ابا
الحديث فقال اصحاب الحديث قوم سو ققام احمد بن حنبل وهو من فضة توفه وتوف
زريق زريق زريق حتى دخل البيت وسمعت الحاكم ابا عبد الله يقول سمعت ابا
نضر احمد بن سهل الفقيه بخاري يقول سمعت ابا نضر بن سلام الفقيه يقول ليس
شي اقل على اهل الاتحاد ولا انفض اليهم من سماع الحديث وروايته باسناده وسمعت
الحاكم يقول سمعت الشيخ ابا بكر احمد بن اسحق بن عروب الفقيه وهو ناظر جلا
وقال الشيخ ابو بكر حديثا في قوله فقال له الرجل دعنا من حديثنا الى متى هذا فقال الشيخ
له قم يا كافر فلا يحل لك ان تدخل اري بعد هذا ابدل ثم التفت اليها وقالت لا حل
وط لا تدخل داري الا هذا سمعت الاساذ ابا منصور محمد بن عبد الله بن حماد العالم
الرازي يقول سمعت ابا القاسم جعفر بن احمد المصنف الرازي يقول قري على عبد الرحمن
ابن ادريس الحنظلي الرازي يقول علامة اهل البع الوشعة في اهل الاثر وعلاقة الرازي
تسميتهم اهل الاثر حشوية يريدون بذلك ابطال الاثر وعلامة التقدير تسميتهم اهل
السنة صبرية وعلامة الجهمية تسميتهم اهل السنة مشبهة وعلامة الراوية تسميتهم
اهل الاثر نابتة وناصبه قلنت وكل ذلك عصبية ولا يلحق اهل السنة الاسم واحد
وهذا اصحاب الحديث قلنت ان اريت اهل البع في هذه الاسماء التي لعنوا بها اهل السنة
سلوا امهم مسلكت الشكرين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فانهم اقتسموا القول فيه فسموا
بعضهم ساحرا وبعضهم كهنا وبعضهم شاعرا وبعضهم مجنوننا وبعضهم مفتونا وبعضهم غفرا
مختلفا كذا وكذا النبي صلى الله عليه وسلم من تلك المعايير بعينها برئوا ولم يكن الا رسول الله
شيا قال الله عز وجل انظر كيف ضربوا الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا كذا في النبوة
خلفهم الله اقتسموا القول في حمة اخباره ونقطة آتاه ورواية احاديثه المقتضية بالنبوة
سبته فسموا بعضهم حشوية وبعضهم مشبهة وبعضهم نابتة وبعضهم باسبة وبعضهم
جبرية واصحاب الحديث عصاة من هذه التعابير برية تقيه زكية تقيه وليسوا الا اهل
السنة المضيئة والسيرة المرضية والسبل السوية والجمع بالافعال القوية قدوة لهم الله

جل جلاله لا يتابع كتابه ووجهه وخطابه ولا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في
 اخائه التي امر بها امته بالمعروف والنهي عن المنكر منها و
 اعانهم على التمسك بسيرته والاعتقاد بلازمة سنته وشرح صدورهم عن عبادة
 امته شريعته وعلماؤهم ومن احب قولهم يوم القيمة يحكم قول رسول الله صلى
 الله عليه وسلم المزمع من احب واحدى علامات اهل السنة حبهام الائمة السنة وعلماؤها
 وانصارها اولياؤها وبغضهم الائمة البديع الذين يدعون الى النار ويدلون اصحابهم على
 دار البوار وتذنب الله سبحانه في اهل السنة ونورها يجب على السنة فضلاء
 جل جلاله ومنه اخبرنا الحاكم ابو عبد الله الحافظ اسكنه الله وابانا الجنة ما محمد بن ابراهيم
 ابن القصد الشريفي با احمد بن سفيان بن علفينا ابو رجاء قتيبة بن سعيد كتاب الامانة له
 في اخره فاذا رايته الرجل يجب سفيان الثوري وماك بن اسحق والاوزاعي وشعبة
 ابن المبارك وابا الاصول وشريك وكيعا ويحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي فاعلم
 انه صاحب سنة قال احمد بن سلمة رحمه الله فالحقت بخليفتي محمد بن يحيى واحمد
 بن حنبل واسحق بن راويه فلما انتهيت الى هذا الوضع نظرت الى اهل فسا بورد وقال
 هؤلاء القوم يفتنون في يحيى فقالوا يا ابا رجاء ما يحيى بن يحيى قال رجل صالح امام المسلمين
 واسحق بن ابراهيم امام واحمد بن حنبل اكبر من سميتهم كلهم وانا لحقت بهم في الذين ذكرهم
 قتيبة رحمه الله ان موافقهم هو صاحب سنة من الائمة اهل الحديث الذين هم
 يفتنون في يحيى بن يحيى ومن جليلهم وشيوخهم في القوم يفتنون في يحيى بن يحيى
 انما هم جليلهم وجماعة اخرون منهم محمد بن ادریس الشافعي الملقب بالامام المقدم
 والسيد المعظم العظيم المكنى على اهل الاسلام والسنن الملقب بالامام المسدد
 الذي علم في دين الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم منه النصر له في الذي علمنا
 لم يعلم احد من علماء عصره ومن بعدهم ومنهم الذين كفروا بآل البيت رضي الله عنهم
 ابن جبر و الزهري والشافعي والشيبي ومن بعدهم كالي بن سعد والاوزاعي والثوري
 وسفيان بن عيينة الهذلي وحماد بن سلمة وحماد بن زيد ويونس بن عيينة والزيدي
 ابن عوف ونظر انهم ومنه جعلهم مثل يزيد بن موهرون وعبد الزواق وجبر بن عبد الجليل

علم
 اتباع

ومن بعدهم

ومن بعدهم مثل محمد بن يحيى الزهلي ومحمد بن اسحق البغاري ومسلم بن الحجاج القشيري و
 ابى داود السجستاني وابى زريق الرازي وابى حاتم وابنه ومحمد بن وازع ومحمد بن اسلم
 الطوسي وعثمان بن سعيد الدارمي ومحمد بن اسحق بن خزيمة الذي كان يدعى امام الائمة
 ولعمري كان امام الائمة في عصره ووقته وابى يعقوب اسحق بن اسحق البستي وجبري
 من قبله ابوي ابى سعيد يحيى بن منصور الزاهد الصوري وعدي بن حمدويه الصابوني
 وولايه سيفي السنة ابى عبد الله الصابوني وابى عبد الرحمن الصابوني وغيرهم من ائمة السنة
 الذين متمسكين بها ناصرون لها داعين اليها دالين عليها وهذه الجبل التي اشتهت في هذا
 الجزء كانت معتقد جميعهم لم يخالف فيها بعضهم بعضا بالاحكام والفتاوى
 مع ذلك على القول بقبول اهل البديع واذا لا لهم واخذ انهم وابعادهم واقصائهم والنا
 منهم ومن مصاحبتهم ومعاشرتهم والتفريق الى الله بحجائبتهم ومهاجرتهم قال الاسناد
 الامام احمد رحمه الله وانا بفضل الله عز وجل متبع الانارهم مستضي بانوارهم ناصح اخواني
 واصحابي ان لا ينزعوا من انارهم ولا يتبعوا غير اقوالهم ولا يشتغلوا بهذه المحدثات
 من البديع التي اشتهرت فيها بين المسلمين وظهرت وانتشرت ولو جرت واحدة منها
 على لسان واحد في عصر او تلك الائمة ليجروا ويدعوه وكذبوا واصابوه بكل سوء و
 مكروه ولا يخرجوا اخواني حفظهم الله كثرة اهل البديع ووفور عددهم فان ذكر من امام
 اقترب الساعة اذ الرسول المصطفى صلى الله عليه وسلم قال ان من علامات الساعة و
 اقترابها ان يقل العلم ويكثر الجهل والعلم هو السنة والجهل هو البديع ومن تمسك القوم
 بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعملوا بها لم يزلوا على الهدى والبرهان
 ولا يترتب اجور من جري على هذه الميالة في اوابل الاسلام والائمة اذ الرسول المصطفى صلى الله
 عليه وسلم قال له اجرو خبيث من خبيث فافعل خبيث من خبيث قالوا منكم وانما قال صلى الله عليه وسلم ان
 من يعمل بسنة عند فساد امته وجبت في كتاب الشيخ الامام جبري الى عبد الله محمد بن
 عدي بن حمدويه الصابوني رحمه الله انا ابو العباس الشيخ الامام جبري الى عبد الله محمد بن
 ابي جبري حفظهم ما عبد الجبار بن مظاهر حاشي محمد بن راشد سمعت به شهاب الزهري
 يقول في سنة افضل من عبادة مائتي سنة اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا
 الشيباني انا ابو العباس محمد بن عبد الرحمن الوفاي سمعت محمد بن حاتم المظفر يقول سمعت

